جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية

المرحلة: الثالثة
المادة: اديان

شعائر النصارى

ا.م.د هدى علي عطية
huda.ali@tu.edu.iq

٢٠٢٤-٢٠٢٥

أولا: الاسرار السبعة جمع سر وهو عمل مقدس به ينال المؤمن نعمه غير منظورة تحت مادة منظورة وهي:

1. سر العماديٌ عد التعميد أولى الأسرار الكنسية، وبوابة الدخول إلى المسيحية، وسّمي بالتعميد لأنه يُعد عندهم عماد الدين وعموده فبدونه لا تصح ديانة المرء، وبوجوده يدخل المرء الباب المقدس للديانة المسيحية، ويقصد بالتعميد: التغطيس المثلث في الماء أو الرش به باسم الأب والابن والروح القدس, لتمحى آثار الخطيئة الأصلية, ويختلف النصارى اختلافاً واسعاً في صورته ووقته فبعضهم يعمد الشخص في طفولته حتى ينشأ الطفل المسيحي مبرأ من الذنوب وبعضهم يشترط البلوغ وقتا للتعميد اما عن كيفيته فيكون بالتغطيس الكامل في الماء داخل الكنيسة في المكان المعد لذلك على يد الكاهن ولا يتخلف ذلك الا للضرورة ويسمى حينها تعميد الضرورة

2. مسحة الميرون وهو سر يلي العماد حيث يمسح الشخص الذي نال نعمة المعمودية بزيت الميرون المقدس تشبها بالحنوط والطيب الذي دهن به جسد المسيح عند دفنه وقد اقتسمها الرسل بعد قيامة المسيح وتوارثها اباء الكنيسة عن الرسل حيث ان الرسل حفظوا ما كان من الحنوط على جسد المسيح حين دفنه مع الحنوط الذي احضرته النسوة ثم اذابوه في زيت الزيتون وقدسوه في عليّة صهيون وجعلوا منه دهنا مقدسا خاتما للمعمودية وهذا الدهن في نظرهم يمثل حلول الروح القدس في الشخص الذي نال المعمودية

3. العشاء الرباني او سر الافخرستيا ويسمى أيضا بالقربان المقدس، العشاء السري, المائدة المقدسة أو السرية, خبز الرّبّ، الخبز السماوي ، والاستحالة، وعيد الشكر ،التناول وغير ذلك، ويدَّعي النصارى أن المسيح جمع الحواريين في الليلة التي سبقت صلبه, فوزَّع عليهم خبزاً وكسَّره بينهم وخمراً, وأن الخمر يشير إلى دمه, والخبز إلى جسده، ومن أدلته

(الحق الحق أقول لكم إن لم تأكلوا أبن الأنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم ، من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير، لأن جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق، من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه)

يحاول كتاب المسيحية أن يبينوا العلاقة بين الخبز وجسد المسيح فيقول: إن الخبز مثال للمسيح من ناحيتين رئيستين فالخبز قوام الحياة الجسدية، والمسيح قوام الحياة الروحية، والخبز اجتاز في النار حتى أصبح طعامنا الجسدي والمسيح إحتمل نار دينونة الخطيئة عوضاً عنا، لكي يكون طعامنا الروحي الذي يهبنا حياة إلى الأبد. أما الخمر فعلاقته بدم المسيح فإنه أقرب مثال للدم

من ناحيتين فكلاهما أحمر اللون، وكلاهما حياة الجسد الذي يجري فيه، فالخمر هي حياة الكرمة، والدم هو حياة الجسد

4.الاعتراف او سر التوبة: هو سر مقدس يرجع الخاطئ إلى الله ويتصالح معه تعالى، والاعتراف جزء من سر التوبة، وتعريفه: هو إقرار الخاطئ بخطاياه أمام كاهن الله إقراراً مصحوباً بالندامة والتأسف والعزم والثابت على ترك الخطية وعدم الرجوع إليها، لينال الحِلَّ منه بالسلطان المعطى له من الله (المسيح) القائل: "من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت" و (فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات وكل ما تحلله على الأرض يكون محلولاً في السماوات)

5. سر مسحة المرضى وسُمّيَ سرّ "الزيت" أو "سرّ الزيت المقدّس" أو سرّ "المسحة" أو "زيت المسحة"

وهو السر الذي يزعم النصارى به شفاء الأمراض الجسدية المتسببة عن العلل الروحية وهي الخطيئة

6.حضور القس عند الموت حيث يقوم بتلاوة صلاة القنديل

7. سر الكهنوت: وهو السر الذي ينال به الإنسان بزعمهم النعمة التي تؤهله لأن يؤدي رسالة السيد المسيح بين إخوانه من البشر, ولا يتم إلا بوضع يد الأسقف على رأس الشخص المنتخب, ثم يتلو عليه الصلوات الخاصة برسم الكهنة ومصدر هذا السر اختيار المسيح اثنى عشر رسولا ثم اختيار السبعين واعطاهم سلطان الكهنوت ومنها التعميد وتقديس القربان وغفران الخطايا وقد انتقلت هذه المواهب من الرسل الى خلقائهم وينقسم رجال الاكليروس في سر الكنوت الى رتب وهي كالتالي

1. رتبة الشمامسة 2. رتبة القسسية 3. رتبة الأسقفية

اما عن درجات كل رتبة فهي كما يلي

1. رتبة الشمامسة: الشماس هو خادم الكنيسة يقوم بمعاونة الكاهن وتنقسم رتبة الشممامسة الى 5 اقسام:

أ. الابصالتس وعمله الترتيل

ب. الاناغنوستيس وعمله تلاوة القراءات اليومية في الكنيسة وتلاوة أسماء الإباء الذين ماتوا

ج. الايبودياكون وعمله ايقاد سراج الكنيسة وحفظ كتب الكنيسة وثياب الكهنة

د. الدياكون ينبه المصلين على بدء الصلوات ويحفظ نظام السكون اثناء الصلاة وخدمة الارامل والمرضى والمحتاجين

هـ. الارشدياكون وهو رئيس الشمامسة لا يقل عمره عن 28 سنة ويجب ان يكون ملما بوظائف الدرجات السابقة وعمله رئاسة جميع رتب الشمامسة وتدبير امورها وفي حالة الضرورة يمكنه المساعدة في التناول باذن من الكاهن

2. رتبة القسسية وتنقسم الى

أ. القس هو كاهن الكنيسة والأب الروحي فيها وترتكز مهامه في إقامة الصلوات والطقوس الدينية مثل الاسرار المقدسة

ب. القمص: وهو كبير القساوسة يقوم برئاسة القساوسة ومتابعتهم وتوجيههم

3. رتبة الأسقفية وهي اعلى رتبة كهنوتية وتنقسم الى درجات ويشترط فيمن ينالون درجة الأسقفية البتولية وتنقسم الى:

أ. الاسقف وهو رئيس قساوسة وقمامصة الكنائس الواقعة في إقليم صغير

ب. المطران وهو رئيس قساوسة وقمامصة الكنائس الواقعة في إقليم كبير

ومن الأساقفة والمطارنة يتكون المجمع المقدس الذي ينتخب منه البابا

ج. البابا: او البطريرك وهو خليفة الرسل والاباء ورئيس جميع المطارنة والأساقفة وصاحب اعلى درجة كهنوتية بالكنيسة ويقوم برسم الأساقفة وترقيتهم ومحاكمتهم حال تلبسهم بهرطقة.

ثانيا: العبادات المسيحية

1. الصلاة: على الرغم من أهمية الصلاة عندهم فهي تقربهم الى الله عن طريق المسيح الا انها امرا تلقائيا ينبع من ذات الفرد ، وبداية اقام المسيح صلاته في الهيكل مع بني إسرائيل فصلى الساعتين الشرعيتين اللتين امرت بهما الشريعة الموسوية وقت الصباح والمساء الا ان المسيحيين بعده نظموا صلاتهم على مدار النهار فزادوا الصلوات الى سبع: الصباح، الضحى، الظهر، العصر، المساء، قبل النوم، وصلاة منتصف الليل

وميزوا بين صلاة المتفرغ للعبادة والشخص العمل فيمكن للعامل التمسك بصلاتي الصبح والمساء خلافا للعابد، بالإضافة الى هذه الصلوات يقيم النصارى قداس يوم الاحد من كل أسبوع في كنائسهم وهي عبارة عن تراتيل وادعية ومواعظ يقرؤها القس على مسامعهم ثم يؤمنون على ما يسمعون وكانت تلك الادعية قبل ثورة الإصلاح تتلى بلغات قديمة لا يفهمها العامة ويسمى

النصارى قداس يوم الاحد بيوم الرب ويعتبر طقسا مهما وهو واجب محتم في الاحاد والاعياد وتتميز الصلاة الأسبوعية بخطبة يقدمها القس في موضع يقتضيه الحال وعندها يخر الحاضرون على ركبهم ويستخدمون دق الاجراس والنواقيس اعلاما ببدء الصلاة وللصلاة عند المسيحيين شرطان أساس لا تكون بدونهما الصلاة وهما ان تقدم باسم المسيح وان يسبقها الايمان الكامل انهم سينالون ما يطلبون ولا يشترط لها طهارة الجسد بل يكتفر بطهرة الروح هذا وترتبط الصلاة في النصرانية بالموسيقى لان المشاعر التي ينقلها المسيحي لربه يمكن ان تؤدى بأفضل صورة عن طريق الموسيقى وتترك للمسيحيين الحرية في تلاوة ما يختارونه في الصلاة شريطة الا تخرج عن قاعدة الصلاة التي علمهم إياها المسيح لكي يصلوا على منوالها وهي المسماة بالصلاة الربانية كما جاء في انجيل لوقا: (وإذ كان يصلي في موضع لما فرغ قال واحد من تلاميذه يارب علمنا ان نصلي فقال لهم متى صليتم فقولوا : ابانا الذي في السماوات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لأننا نحن نغفر لكل من يذنب الينا ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير)

كما يختارون ادعية أخرى من سفر المزامير الذي يقولون عنه انه خزانة ذهبية لصلوات داوود ب. الصوم ليس في العهد الجديد وصية بالصوم انما هو امر اختياري يلجأ اليه المسيحي عند الحاجة مع النهي عند القيام به عن الرياء والعبوس ومع ظهور البواكير الأولى للتشريع الكنسي بدأ رجال الكنيسة يحددون بعض معالم الصيام وما يجب تناوله والكنائس الشرقية والغربية وفيما عدا البروتستانت ترى الكنائس ان الصوم يعني الامتناع عن الطعام من الصباح حتى بعد منتصف النهار ثم تناول طعام خال من الدسم وأيام للصوم تختلف مدتها بين كنيسة وأخرى فعند الكاثوليك 1.يلتزمون بالصوم الأربعين يوما التي تسبق عيد الفصح ويسموه صوم الينبوع وهو ذكرى تأسيس الكنيسة ويعرف بيوم الاحد الأبيض

2. صوم القديسين احياء لذكرى الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الدين

اما عند الارثوذوكس فيصومون 1. صوم الأربعين وهي الأيام التي صامها المسيح ويصومون قبله أسبوع يسموه أسبوع الاستعداد وبعد ال40 يوم يصومون أسبوع يسموه أسبوع الالام

2. صوم الميلاد ومدته 43 يوما 3. صوم العنصرة 4. صوم العذراء 5. صوم نينوى

اما الصوم عند الاقباط والارمن فهو الأشد اذ يصومون 1. الصوم الكبير2. صوم الرسل 49 يوم 3. صوم العذراء 15 يوم 4. صوم نينوى 3 أيام 5. صوم الميلاد 43 يوم ويصومون كل اربعاء وجمعة من كل اسبوع

اما عند البروتستانت تترك الكنيسة مسألة الصوم الى الصائم في ان يصوم وكيف يصوم فاذا صام وافطر يحل له ان ياكل ما يشتهيه

وتجمع الكنائس في تحريم عقد القران أيام الصوم الكبير الا اذا اقتضت الضرورة فيرخصه الاسقف وعندها يعقد الزاج سرا وكل الكنائس لا تر بأسا بالاتصال الجنسي فهو لا يفسد الصوم 3. الحج لتاريخ المسيحي الأول لم يشر من قريب أو بعيد إلى ضرورة زيارة الأماكن التي ارتادها وعاش فيها المسيح عليه السلام.

ومع ذلك فقد عرف الحج بأنه رحلة إلى مرقد القديس أو زيارة إلى مكان مقدس آخر، ويتم ممارسة هذا الطقس الدوافع مختلفة، فهي لأجل الحصول على المساعدة الروحية، أو لأجل القيام بصيام التشكر، أو القيام بفعل تكفيري.

وهكذا أصبح الحج عندهم بمعنى القصد إلى مكان تقدس بظهور رباني تجلت فيه القدرة الإلهية متمثلاً بكنيسة أو قبر أو مشاهد لقديسيهم، وهم يرجون من الحج التكفير من الذنوب أو للشفاء ومن أهم الأماكن التي كانوا يرتادونها جبل .من المرض أو للحصول على فضائل خاصة صهيون وجبل الزيتون وبيت وغير ذلك من الأماكن في فلسطين، باعتبارها مهبط المسيح عليه السلام ومكان صلبه ورفعه – حسب اعتقاداتهم، بالإضافة إلى زيارة روما، التي تحوي قبر القديس (بطرس) والقديس بولس، وهي كذلك مثوى شهداء المسيحية الأولى، ومركز رئيس الكنيسة